# فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية

إعداد

هبة سعيد محمد أحمد** أ.د عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر

د فوزي عبد القادر محمد طه

**مقدمة:**

اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضروراتها؛ لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وطريقه إلى تصريف شئون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه، كما أنها أداة الإنسان للتخاطب مع الآخرين، والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم وطريقه إلى فهمهم، وتحسس أذواقهم، وسبيله إلى معرفة مذاهبهم، ووسائل التأثير فيهم، وهي وسيلته أيضًا إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة.

والكتابة مفتاح العلوم وأداة التعلم والتعليم، فيها يخرج الإنسان من ضيق الجهل والأمية إلى سعة العلم والمعرفة، ومن خلالها يطلع على عالم الصفحة المطبوعة وما فيه من معلومات ومعارف، بل على تحصيله الدراسي تعلمًا واختبارًا في أكثر من صورة يعتمد عليها، كما أنها المرآة التي يظهر فيها كل عناصر القدرة اللغوية لدى الفرد، وهي المقياس الذي لا يخطئ أبدًا في تحديد القدرات الفكرية واللغوية للأفراد (حسن شحاتة، ٢٠١٠، ٧١).

---

*مشتق من رسالة دكتوراه للباحثة / هبة سعيد محمد أحمد تحت إشراف:

أ.د عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر

د فوزي عبد القادر محمد طه

**مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالاسماعيلية – جامعة قناة السويس

وتنقسم الكتابة من حيث الهدف إلى نوعين: كتابة إبداعية، وكتابة وظيفية، أما الكتابة الوظيفية فتهدف إلى الاتصال بالناس في مواقف الحياة المختلفة، عن طريق توظيف التعبير الكتابي لسد حوائجهم المادية والاجتماعية، ومصالحهم في الحياة، ومن مجالاتها: المحادثة والمناقشة والأخبار وإلقاء التعليمات والإرشادات والرسائل والنشرات والتقارير والخطب والإعلانات ( حسين عبيد، ٢٠٠١، ٥٥).

وتندرج الكتابة الإقناعية ضمن مجالات الكتابة الوظيفية التي لم تنل اهتمامًا كبيراً في الدراسات العربية. إلا أنه في ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديمقراطية تدعم التعبير عن الرأي وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع تبرز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابة فهناك ضرورة لتحسين فهم المتعلمين، والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوى المادة الدراسية، واشتراك التلميذ في الحوارات والمناقشات؛ كي يكون قادرًا على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير.

**(Kuhn & Udell, 2003)**

وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب عديدًا من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحاجة، وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي. إنه يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه (رشدي طعيمة ومحمود الناقة، د.ت، ٥٩).

والكتابة الإقناعية من أكثر الأنشطة المعرفية تعقيدًا، وتعد كذلك واحدة من أصعب المهارات المعرفية تدريسًا، ومن أعمق العمليات والتحديات الرئيسة في النظرية والتطبيق في مجال التعليم. وتشير التقارير التقويمية التي يقدمها المركز القومي لتقييم تطور التعليم في أمريكا إلى أن طلاب المدارس في المرحلة المتوسطة والثانوية يفتقرون إلى المهارات اللازمة لكتابة مقالات إقناعية جيدة، وبذلك يكون أداؤهم سيئًا عند تقييم كتاباتهم الإقناعية (حسن شحاتة، ٢٠١٢، ٤١).

وتتضمن الكتابة الإقناعية عديدًا من المهارات من أهمها تحديد المشكلة، حيث إن ذلك يسهم في تحديد الأجزاء الرئيسة التي تحتاج إلى حجة أو دليل، وتحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع، وكذلك تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات، وتحديد القضايا البديهية التي لم تظهر في الحجة بصورة واضحة، واتخاذ قرار بشأن جودة الحجة المقدمة، وتحديد مدى الضعف والقوة في الحجة المقدمة وتحديد آراء الآخرين، وعرض الآراء في شكل مؤيد أو معارض، وتقديم الأسباب التي تبرر الموقف **(Prior, 2006)**.

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإقناعية إلا أن معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال تؤكد تدني مستوى هذه المهارات لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية ففي المرحلة الابتدائية أثبتت دراسة محمد سالم (٢٠٠٥) وجود ضعف في الكتابات الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد هدفت الدراسة إلى تنمية قدرة هؤلاء التلاميذ على إظهار الوعي بجمهور القراء في كتاباتهم الإقناعية.

وفي المرحلة الإعدادية فقد أكدت دراسة داليا شحات (٢٠١٠) وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات الكتابة الإقناعية، وقد حاولت الدراسة تنمية هذه المهارات لديهم من خلال استراتيجية قائمة على التعلم التعاوني، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أما في المرحلة الثانوية فقد بينت دراسة ولاء أبو سريع (٢٠١٤) وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة الإقناعية، ولذلك هدفت إلى تنميتها لديهم من خلال برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلي، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى هؤلاء الطلاب.

مما سبق يتضح تدني مستوى مهارات الكتابة الإقناعية في جميع المراحل الدراسية الأمر الذي يتطلب ضرورة العناية بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية، وتدريبهم على استخدامها في كتاباتهم، وفي تدريسهم أثناء التدريب الميداني، حتى يمكن علاج المشكلة من جذورها؛ لأن المشكلة قد ترجع إلى المعلم نفسه من حيث عدم اهتمامه بتنمية هذه المهارات لدى طلابه، أو عدم إلمامه بهذه المهارات من الأساس، أو إلى الكيفية التي يتعامل بها مع المعرفة والمعلومات.

ولذلك فقد أولت نظريات التعلم المعرفي أهمية لكيفية تشغيل ومعالجة الفرد المعلومات، وكيفية اكتسابه للمعرفة ذاتها، واعتبار نوع معالجة المعلومات أحد المحددات التي تحد التعلم، وأن صعوبات التعلم وفقًا لهذا الاتجاه تكون نتيجة لحدوث خلل أو اضطراب في إحدى العمليات التي قد تظهر في التنظيم أو استرجاع المعلومات، فإذا كان الفرد يعاني قصورًا في الذاكرة وذاكرة تتابع المثيرات، فإن السعة العقلية تعمل أيضًا كمحدد لقدرة المتعلم على التعلم فهي عامل مؤثر في كيفية التعامل مع المعرفة والمعلومات، حيث يوجد نوع من السعة الإدراكية يختلف فيها الأفراد بشكل واضح (محمد الخطيب، ٢٠١٤).

وتعد السعة العقلية للفرد واحدة من العوامل التي تؤثر في تجهيز ومعالجة المعلومات حيث تعد المكون الرابع من مكونات الذاكرة والتي تعد من أهم العوامل التي تشارك في عمليات تجهيز وتشغيل المعلومات في الذاكرة ولذلك فإن أي إرهاق للسعة العقلية أو تحميلها فوق

طاقتها يمثل العامل المشترك بين العوامل التي تسبب الصعوبات التي يواجهها المتعلمون أثناء دراستهم وبالآتي تقل كفاءتها وتسبب انخفاض مستوى الأداء (فاطمة رزق، ١٩٩٣).

كما تعد السعة العقلية جزء من المخ والذي يتم فيه معالجة المعلومات وتفسيرها وتخزينها كما يتم فيها التفاعل بين المعلومات الجديدة الواردة من عناصر الإدراك مع المعلومات المسترجعة من الذاكرة طويلة المدى، ونتيجة هذا التفاعل إما أن تظهر على شكل استجابة(كتابة، رسم، كلام...إلخ) أو يتم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى (إسعاد البنا وحمدي البنا، ١٩٩٠).

هذا ويمكن زيادة كفاءة السعة العقلية عن طريق تنظيم وتجميع المعلومات في صورة وحدات ذات معنى بحيث لا تشكل حملاً زائداً عليها، وبالآتي تسهل عملية التعلم. وهنا يأتي دور استراتيجيات التدريس والتعلم التي تساعد على تنظيم المعلومات (هيا المزروع، ٢٠٠٥، ١٧).

وقد أكدت نتائج عديد من الدراسات علاقة التأثير والتأثر المباشر الذي تلعبه السعة العقلية مع المتغيرات الأخرى أثناء عملية التعلم، منها على سبيل المثال: دراسة إسعاد البنا وحمدي البنا(١٩٩٠) ودراسة هيا المزروع (٢٠٠٥) ودراسة صباح النحاس (٢٠٠٦) ودراسة إبراهيم عطية (٢٠١٠) ودراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠١٣) ودراسة محمد الخطيب (٢٠١٤).

وفي ضوء كل ما تقدم فإن هناك حاجة إلى اكتساب معلمي اللغة العربية مهارات الكتابة الإقناعية وما تتطلبها من ثروة لغوية مناسبة والحاجة لتنمية تلك المهارات حتى يكونوا قادرين على تخريج جيل جديد من الطلاب، قادرين على دعم اعتقاداتهم الخاصة بالأسانيد الصحيحة، وتخريج متعلمين متفتحي الأذهان للأفكار الجديدة وراغبين في تقبل آراء الآخرين واحترامهم، وقادرين على التفسير والتحليل وإبداء الرأي.

وتعد النظرية السياقية أو نظرية التعلم من خلال دراسة السياق واحدة من النظريات التي تسهم بشكل إيجابي في تنمية هذه المهارات، حيث إنها تُعنى بدراسة الوحدات اللغوية وارتباطها بالزمن، كما تركز على العلاقات بين المدلولات التي تشكل معنى النص، فهي أداة مهمة تساعد في دراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي والكلامي في استعمال اللغة فلا يمكن الاستغناء عنه أو التفريط فيه؛ لأنه سيؤدي إلى توتر قناة التواصل، لا سيما أن المعنى الحرفي للكلمات لا يؤدي إلى المقصود في غياب الملامح النطقية كالتنغيم والنبر وغير النطقية كحركات الرأس واليد وملامح الوجه.

ويؤكد بعض خبراء مناهج اللغة وأساليب تدريسها أن قيام متعلم اللغة بتنفيذ التدريبات والأنشطة اللغوية الرمزية حول ما يشتمل عليه النص من شأنه تنمية قدراتهم القرائية من خلال مناقشة أفكارهم وآرائهم وتطوير أحكامهم حول بعض جوانب النص من حيث الشكل والمضمون وتفسير هذه الأحكام وترجمة أفكارهم إلى لغة منطوقة، وتقديمها في صورة أعمال أدبية أو تنظيمية جديدة؛ ليدرك المتعلمون أن ما تعلموه من تداول نصٍ له معنى وأنهم قادرون على توظيفه في مواقف الدرس والحياة (فراس السليتي، ٢٠٠٦، ٦٥).

ولقد احتلت دراسة السياق مجالًا واسعًا من الفكر اللغوي؛ لأهميته الكبرى وقدرته الهائلة في توجيه علم الدلالة، كما أنه الحَكم في توجيه دلالة المفردة وتحديدها، وذلك من خلال كشف السياق عن المعنى المراد للمفردة، ومعرفته تحديدًا حيث إن اللغويين يصفون المعنى المعجمي للكلمة بأنه متعدد ويحتمل أكثر من معنى واحد في حين يصفون المعنى السياقي لها بانه واحد لا يحتمل غير معنى واحد ( سيروان الجنابي وحيدر عيدان، ٢٠٠٨).

وتُبنى النظرية السياقية على أمرين اثنين:

١. السياق اللغوي أو تحليل النص وفق مستوياته اللغوية والإفادة من القرائن المقالية المتوفرة.

٢. السياق الحالي أو المقامي أو سياق الموقف (غنيمة تومي، ٢٠١٠).

أما السياق اللغوي فإنه يؤدي دورًا مهمًا في تنمية الثروة اللغوية، حيث إن المعاني الدقيقة للفظة المستقرة في عقل الفرد لا تظهر جلية واضحة إلا من خلال استعمالاتها، فالكلمات تحتاج إلى دقة في استعمالها كي يظهر معناها الدقيق والسياق كفيل بذلك، ومن أمثلة ذلك: كلمة قريب فهل تعني القرابة في النسب أم القرابة في الموقع والمسافة؛ لذلك فالسياق العام للنص هو الكفيل بإيضاح ذلك (حسام الجمل،٢٠٠٥، ٣٢٦).

وأما السياق غير اللغوي أو سياق الموقف فهو السياق الذي جرى في إطاره التفاهم بين كاتب النص وقارئه وعناصر هذا السياق تشمل:

١. المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

٢. المستقبل: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

٣. موضوع النص وزمانه ومكانه والداعي لقوله وغير ذلك مما يؤثر مما يؤثر تأثيرًا مباشرًا على تركيب النص ومعانيه والغرض منه.

٤. القناة: كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي (كلام، كتابة....)

٥. أثر النص في القارئ كالاقتناع أو الألم أو الإغراء أو الضحك... إلخ. (مراد محند، ٢٠١٢، ٢٥).

ومما لا شك فيه أن فهم السياق يعد شرطًا أساسيًا للقدرة على الكتابة الجيدة، حيث توجد علاقة وطيدة بين القراءة والكتابة، تتضح في أن القراءة تعد مصدرًا ثريًا للكتابة فهي مصدر رئيس من مصادر التعبير الكتابي الجيد، بالإضافة إلى أن القراءة تمد الكاتب فكريًا وثقافيًا بالجديد من الثقافة فيستفيد من هذا في أثناء تعبيره. وقد أثبت كثير من الدراسات قوة العلاقة بينهما مثل دراسة سعيد عبد القادر (٢٠٠٦) والتي أثبتت فاعلية الأنشطة القرائية في تنمية الأساليب الأدبية الكتابية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ودراسة نضال أبو صبحة(٢٠١٠) والتي أثبتت فعالية قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

ويفهم من المعنى السياقي أمران مرتبطان بعضهما ببعض إذ يكمل أحدهما الآخر:

الأول: أن معنى اللفظ يرتبط بالسياق اللغوي وهو جزء من معنى السياق الذي يرد فيه.

الثاني: أن السياق لا يكون إلا بوجود نصوص، وأن معرفة معناه يقوم على أساس معرفة معاني الألفاظ التي تربطها علاقات قوية ويجمعها بناء متماسك موحد. (سيروان الجنابي وحيدر عيدان، ٢٠٠٨)

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي تؤكد أهمية التعلم من خلال السياق دراسة ريما الجرف (٢٠٠١) والتي استهدفت التعرف على مدى استخدام كتب القراءة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لمهارات تحليل السياق في تدريس المفردات الجديدة في النصوص المقروءة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور في استخدام مهارات تحليل السياق في كتب القراءة ومن ثم يجب الاهتمام بهذا الجانب حتى يمكن مساعدة التلاميذ على استنباط معاني المفردات الصعبة من النص المقروء.

دراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٢) والتي استهدفت علاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق، وقد أثبتت الدراسة فاعلية السياق في علاج صعوبات الفهم القرائي لديهم.

دراسة هاني فراج (٢٠١٠) والتي استهدفت تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، من خلال استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية السياق في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الفهم القرائي لديهم.

وبناءً على ما سبق، وانطلاقًا من ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية بصفة عامة، ومهارات الكتابة الإقناعية بصفة خاصة لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية، حيث

اتضح من العرض السابق وجود تدنٍ واضح لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية وقد يرجع هذا التدني في جزء كبير منه إلى المعلم مما دفع الباحثة إلى التفكير في القيام بدراسة تهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين وذلك من خلال برنامج قائم على النظرية السياقية في ضوء مستويات السعة العقلية.

## مشكلة البحث:

على الرغم من تلك الأهمية وذلك الاهتمام بمهارات الكتابة الإقناعية وضرورة تنميتها، إلا أن هناك ضعف واضح في مستوى مهارات الكتابة الإقناعية في جميع المراحل الدراسية، وهو ما أكدته الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، الأمر الذي يشير إلى أن قصور أداء الطلاب في هذه المهارات قد لا يرجع بالضرورة إلى قصور في قدراتهم الذاتية فقط، وإنما قد يرجع في الجزء الأكبر منه إلى قصور في أداء المعلم لهذه المهارات داخل الفصل، وهو ما استدلت عليه الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية، والتي هدفت إلى تحديد مدى تمكن المعلمين من مهارات الكتابة الإقناعية، حيث قامت الباحثة بمقابلة بعض معلمي اللغة العربية في بعض المدارس، وعرضت عليهم مفهوم الكتابة الإقناعية والمهارات اللغوية المتصلة بها، كما تم سؤالهم عن مدى معرفتهم واهتمامهم بهذه المهارات في تدريسهم فذكر المعلمون أنهم ليسوا على دراية بهذه المهارات، ومن ثم لا يهتمون بها عند تدريسهم للتعبير أو تقويمه.

بالإضافة إلى ذلك، فمن خلال متابعة الباحثة للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية أثناء التدريس المصغر والتدريب الميداني، لاحظت عزوف هؤلاء الطلاب عن تدريس التعبير بصفة عامة، وعند تقديم استبانة بمفهوم الكتابة الإقناعية ومهاراتها اتضح عدم معرفتهم بهذه المهارات وعدم قدرتهم على استخدام الأدلة والبراهين في كتاباتهم، مما يؤكد ضعف المهارات لديهم مما يترتب عليه ضعف الأداء في تدريسها، وبناء عليه فإن البحث الحالي استهدف تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية من خلال برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية المختلفة لمعرفة مدى فاعليته في اكتساب الطلاب المعلمين لهذه المهارات، الأمر الذي سوف ينعكس بالضرورة على مستوى أدائهم في تدريس تلك المهارات.

وللتصدي لهذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مهارات الكتابة الإقناعية الواجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟

٢. ما صورة برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟

٣. ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟

## هَدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

٢. بناء برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

٣. الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

## أهمية البحث:

هذا البحث قد يفيد في الجوانب الآتية:

١. الإسهام في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين باعتبارهم معلمي المستقبل والمنوط بهم تنمية هذه المهارات لدى طلابهم.

٢. لفت أنظار المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بتدريس التعبير الإقناعي؛ حيث إنه من المهارات الضرورية التي تساعد المتعلمين على استخدام الأدلة والبراهين في حياتهم، وتوسيع خبراتهم، وتنمية جوانب التفكير لديهم.

٣. الإسهام في معرفة ومراعاة خصائص المتعلمين، وأساليبهم المعرفية في معالجة المعلومات.

٤. التعاون مع مخططي ومطوري مناهج اللغة العربية من خلال تقديم تصور يحقق التكامل بين فروع اللغة العربية.

٥. تقديم اختبار لمهارات الكتابة الإقناعية يمكن أن يفيد الباحثين فيما بعد.

## مصطلحات البحث:

١. الكتابة الإقناعية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: قدرة الطالب المعلم على تقديم خطاب عقلاني يحاكي المنطق ويحاجج الجمهور بأدلة وبراهين واضحة؛ بهدف إقناعهم بفكرة معينة.

٢. نظرية السياق:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة من الكلمات وثيقة الترابط بحيث تلقي الضوء على معاني الكلمات المفردة بالإضافة إلى معنى وغاية النص بأكمله.

٣. مستويات السعة العقلية:

تتبنى الباحثة تعريف عبد اللطيف أبو بكر (٢٠١٣) حيث يعرفها بأنها: أكبر عدد ممكن من وحدات المعلومات التي يمكن معالجتها في عمل عقلي، وبأكبر قدر من الكفاية استنادًا إلى نتائج العلم ومعطياته المتصلة بأبحاث الدماغ، واعتمادًا على مسارات الذاكرة الخمسة (المعنوية – الإجرائية – الآلية – العاطفية – المكانية).

## حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحد البشري: عينة من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية؛ وذلك لأن تنمية هذه المهارات لديهم تؤهلهم لتنميتها لدى طلابهم بعد التخرج وممارسة مهنة التدريس بعدما ثبت أن هذه المهارات تعاني عدم الاهتمام بها من قبل المعلمين.

٢. الحد المكاني: كلية التربية بالاسماعيلية جامعة قناة السويس حيث مقر عمل الباحثة مما يسر إجراءات التجريب ومتابعة الطلاب المعلمين.

٣. الحد الزماني: تم تطبيق إجراءات البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧م.

## متغيرا البحث:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية.

المتغيران التابعان: مهارات الكتابة الإقناعية.

## منهجا البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي اعتمد على استخدام :

### ١. المنهج الوصفي التحليلي :

وقد استُخدم في مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة، ذات العلاقة بموضوع البحث، وعند عرض مشكلة البحث، وتوضيح جوانبه، وإعداد أدوات البحث .

### ٢.المنهج شبه التجريبي :

وقد استخدم من خلال تطبيق أدوات البحث، وتدريس البرنامج المقترح؛ وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

## تصميم البحث:

استخدم البحث الحالي تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي والبعدى.

**أداة البحث:**

**١- اختبار مهارات الكتابة الإقناعية. (إعداد الباحثة)**

**فرض البحث:**

**١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح التطبيق البعدي.**

**إجراءات البحث:**

**للإجابة عن التساؤلات البحثية السابقة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:**

**أولًا: للإجابة عن السؤال الأول " ما مهارات الكتابة الإقناعية الواجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟"، فإن الباحثة قامت بالخطوات الآتية:**

**١- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الكتابة الإقناعية الواجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟، وذلك من خلال:**

- **الاطلاع على الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.**
- **مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.**
- **مراجعة أهداف تدريس التعبير في المراحل الدراسية المختلفة.**
- **دراسة طبيعة طلاب المرحلة الجامعية ومتطلبات نموهم وخصائص نموهم اللغوي .**
- **دراسة طبيعة الكتابة الإقناعية ومهاراتها المختلفة.**
- **دراسة قوائم مهارات الكتابة الإقناعية التي تم بناؤها في البحوث والدراسات السابقة.**

**٢- ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.**

**ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني " ما صورة برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟"، فإن الباحثة قامت بالخطوات الآتية:**

**١. إعداد برنامج قائم علي النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بحيث يراعي فيه الآتي:**

- **تحديد الأهداف التي ينبغي أن يحققها البرنامج.**
- **تحديد الأسس التى يقوم عليها البرنامج .**
- **تحديد فلسفة البرنامج**

- تحديد المحتوى الدراسي.
- تحديد طرائق التدريس وأساليبه المناسبة.
- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة.
- تحديد الوسائل التعليمية الفعالة.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة.

٢. ضبط البرنامج عن طريق عرضه علي خبراء المناهج ووضعه في صورته النهائية .

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث "ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟"، فإن الباحثة قامت بالخطوات الآتية:

١. إعداد أداة البحث المتمثلة في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية والتأكد من صدقه وثباته، وقد مر بناء الاختبار بالخطوات التالية:

أ. هدف الاختبار:

هَدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية من مهارات الكتابة الإقناعية، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم في هذه المهارات، وذلك من أجل تقديم أنشطة علاجية وإثرائية ضمن البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى هؤلاء الطلاب المعلمين، والوقوف على أثر البرنامج في تنميتها.

ب. مصادر إعداد الاختبار:

تم الرجوع إلى مصادر عدة في إعداد الاختبار من أهمها:

- قائمة مهارات الكتابة الإقناعية التي اتفق عليها المحكمون.
- اختبارات الكتابة الإقناعية التي تم إعدادها في البحوث والدراسات السابقة، ومن أهمها اختبار داليا يوسف (٢٠١٠) ومروان السمان(٢٠١٢) و ولاء أبو سريع (٢٠١٤).
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الإقناعية، ومقاييسها.
- الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الكتابة الإقناعية.
- كتب طرائق تدريس اللغة العربية.
- الإطار النظري الذي تم إعداده للبحث الحالي.
- طبيعة الطلاب المعلمين، وخصائص نموهم اللغوي.

ت. إعداد الاختبار في صورته الأولية:

بعد تحديد هدف الاختبار، والرجوع إلى المصادر سالفة الذكر ، ونظرًا لأن مهارات الكتابة الإقناعية مترابطة ومتداخلة، ومن الصعب قياس أي مهارة منها على حدة، لذا ينبغي قياسها بشكل متكامل، من خلال موضوع كامل، بما يتلاءم وطبيعة الكتابة الإقناعية، ويتأتى هذا من خلال اختبار المقال، وهو الذي اعتمدت عليه الباحثة في صياغة الأسئلة لقدرته على إتاحة الفرصة للطالب المعلم للتعبير بحرية عن نفسه، وإبداء رأيه حول الموضوع المطروح، وطرح حجج وأدلة متنوعة تكشف عن وجهة نظره تجاه الموضوع، كما تكشف عن شخصيته وثقافته وهو ما يتناسب مع طبيعة مهارات الكتابة الإقناعية.

وتكون الاختبار من سؤالين، كل سؤال يطلب من الطالب المعلم كتابة مقال أدبي حول موضوع إقناعي معين بحيث يعبر فيه عن وجهة نظره محاولًا إقناع القارئ بها، وقد صيغت رأسي الموضوعين بطريقة أدبية قدر المستطاع حتى تحث الطالب على الحذو بها، كما روعي في اختيار الموضوعين قربها من حياة الطالب المعلم واهتماماته.

ث. تصحيح الاختبار:

أعدت الباحثة استمارة تصحيح فردية لكل طالب معلم تتضمن مهارات الكتابة الإقناعية وأمام كل مهارة ست خانات، ثلاث خانات منها خاصة بالاختبار القبلي، وثلاث خاصة بالاختبار البعدي، ولكل خانة من خانات الاختبارين تُقدر درجة كل مهارة في موضوعي الاختبار.

ويُقدر الأداء الجيد للمهارة بثلاث درجات، والأداء المتوسط بدرجتين، والأداء الضعيف بدرجة واحدة، ثم تحسب درجة الموضوعين؛ لتُعطى الدرجة الكلية للاختبار، وتُحسب درجة الموضوعين في الاختبار القبلي، ثم البعدي حتى تسهل معالجتها إحصائيًا، مع تفريغ هذه الدرجات في استمارة أو كشف تجميعي لكل الطلاب المعلمين في الاختبارين.

ج. كتابة تعليمات الاختبار:

لبيان كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار تم إعداد صفحة خاصة بتعليمات الاختبار، وقد راعت الباحثة أن تركز هذه التعليمات على النقاط الآتية:

- وضوح الهدف من الاختبار.
- كتابة البيانات في المكان المخصص لها من ورقة الإجابة.
- الإجابة بكل دقة عن المطلوب بعد قراءة رأس الموضوع جيدًا، ثم الكتابة في الموضوع بأسلوب أدبي منمق ومناسب.
- التنبيه على أن الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي فقط.

ح. ضبط الاختبار:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والأدب والنقد ؛ للاستفادة من آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، وذلك من خلال:

- الحكم على مدى مناسبة الموضوعات لقياس مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.
- الحكم على مدى مناسبة التعليمات المقدمة في الاختبار وكفايتها، ومدى ملاءمتها.
- الحكم على وضوح صياغة المقياس ككل من الناحية اللغوية.
- حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا.

خ. التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تتكون من ٤٠ طالب معلم بهدف التوصل إلى:

- تحديد زمن الإجابة عن الاختبار .
- حساب ثبات الاختبار .
  - تحديد زمن الإجابة عن الاختبار :

قامت الباحثة برصد الزمن الذي استغرقه أول طالب معلم قد انتهى من الإجابة عن الاختبار، وكذلك الزمن الذي استغرقه آخر طالب معلم قد انتهى من الإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن حيث كان المتوسط الحسابي للزمن ( ٦٠) دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لكتابة البيانات وقراءة تعليمات الاختبار، وبالآتي يصبح الزمن النهائي للإجابة عن الاختبار ( ٦٥ ) دقيقة.

- **حساب ثبات الاختبار:**

**قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار(٠.٨) وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به عند استخدام الاختبار كأداة للقياس.**

**د. الصورة النهائية للاختبار:**

**تكون اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في صورته النهائية من سؤالين مقاليين لقياس مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وقد تم تقسيم هذه المهارات إلى ثلاثة أبعاد رئيسة هي المهارات المتعلقة بالادعاء أو القضية الإقناعية ويندرج تحتها سبع مهارات فرعية، والمهارات المتعلقة بعرض الأدلة والبراهين وربطها بالادعاء الإقناعي ويندرج تحتها ثمان مهارات فرعية، والمهارات المتعلقة بتحديد الادعاءات المعارضة ودحضها ويندرج تحتها خمس مهارات فرعية.**

**٢. اختيار عينة البحث من الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالإسماعيلية للتجريب، وقد تم اختيار مجموعة مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالإسماعيلية للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ م حيث بلغ عددهم (٣٥) طالبًا وطالبة.**

**٣. تطبيق أدوات البحث والمتمثلة في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية قبليًا على عينة البحث لتحديد المستويات القبلية وتحديد خلفياتهم المعرفية، ثم قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي باستخدام حزمة البرامج الاحصائية (SPSS) وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول (١).**

**جدول (١) المتوسط والانحراف المعياري لنتائج تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية لمجموعة البحث قبليًا**

| الأداة | الدرجة العظمى | مجموعة البحث ن=٣٥ | |
|---|---|---|---|
| | | م | ع |
| اختبار الكتابة الإقناعية | ١٢٠ | ٢١.٣١٤٣ | ٤.٨٠ |

**٤. تدريس موضوعات البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧:**

بعد انتهاء الباحثة من تطبيق أداة البحث ( اختبار مهارات الكتابة الإقناعية) على الطلاب المعلمين عينة البحث تم تدريس موضوعات البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية للتأكد من فاعلية البرنامج.

٥. إعادة تطبيق أداة البحث بعديًا.

٦. تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفروضه.

٧. تقديم التوصيات والمقترحات.

## نتائج البحث:

وتتضمن هذه الجزئية التحقق من صحة فرض البحث والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل وفي أبعاده الفرعية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفروق بين المتوسطتين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) يبين قيمة " ت" للفروق بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ، وفي أبعاده الفرعية

| أبعاد اختبار الكتابة الإقناعية | التطبيق | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات المتعلقة بالادعاء أو القضية | القبلي | ٣٥ | ٨.٠٥٧١ | ١.٩٨٤٣٩ | ٦١.٣٢٣ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | البعدي | ٣٥ | ٢٤.٤٠٠٠ | ٢.٣٥٣٩٧ | | |
| المهارات المتعلقة بعرض الأدلة والبراهين وربطها بالادعاء الإقناعي | القبلي | ٣٥ | ٧.٨٠٠٠ | ١.٧٩٥٤٢ | ٦٧.٧٥٧ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | البعدي | ٣٥ | ٢٧.٣٣٨٦ | ٢.٣٧٧٤١ | | |
| المهارات المتعلقة بتحديد الادعاءات المعارضة ودحضها | القبلي | ٣٥ | ٥.٥٧١٤ | ٢.٢٥٢٩٢ | ٥٩.٣٦٤ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | البعدي | ٣٥ | ١٧.٤٢٨٦ | ١.٧٣٦٩٠ | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | ٣٥ | ٢١.٣١٤٣ | ٤.٨٠٠٥٦ | ٧٩.٤٢٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | البعدي | ٣٥ | ٦٩.٠٢٨٦ | ٥.١٤٢٠٢ | | |

يتضح من جدول (٢ ) ما يأتي :

١. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإقناعية، وذلك في الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٧٩.٤٢٠ ) عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢. كما تبين وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، وذلك في الأبعاد الفرعية المكونة للاختبار (المهارات المتعلقة بالادعاء أو القضية، المهارات المتعلقة بعرض الأدلة والبراهين وربطها بالادعاء الإقناعي، المهارات المتعلقة بتحديد الادعاءات المعارضة ودحضها )، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة " ت" المحسوبة بينهما على الترتيب ( ٦١.٣٢٣، ٦٧.٧٥٧، ٥٩.٣٦٤ ) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذه القيم توضح أن الفروق بين التطبيقين دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١ ) لصالح التطبيق البعدي مما يثبت صحة الفرض.

<u>حساب حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب مجموعة البحث:</u>

تم حساب حجم التأثير المكمل للدلالة الإحصائية باستخدام مؤشر الدلالة العملية ( $\eta^2$ ) ( رشدي منصور، ١٩٩٧ ، ٦٩ ) كما يأتي:

$$\eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + df}$$

جدول (٣ ) حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب مجموعة البحث

| أبعاد اختبار الكتابة الإقناعية | قيمة "ت" | درجة الحرية | قيمة ($\eta^2$) | مستوى حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|
| المهارات المتعلقة بالادعاء أو القضية | ٦١.٣٢٣ | ٣٤ | ٠.٩٩٣ | كبير |
| المهارات المتعلقة بعرض الأدلة والبراهين وربطها بالادعاء الإقناعي | ٦٧.٧٥٧ | ٣٤ | ٠.٩٩٢ | كبير |
| المهارات المتعلقة بتحديد الادعاءات المعارضة ودحضها | ٥٩.٣٦٤ | ٣٤ | ٠.٩٩٠ | كبير |
| الدرجة الكلية | ٧٩.٤٢٠ | ٣٤ | ٠.٩٩٤ | كبير |

من خلال النتائج المستقاة من جدول ( ٣)، وبالرجوع إلى جدول التفسير المرجعي لحجم التأثير لقيم $\eta^2$ نجد أن حجم التأثير كبير مما يعطي مؤشرًا على جدوى التدريس باستخدام البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية تبعًا لجداول التفسير المرجعية الخاصة بقيم $\eta^2$( Ferguson , 2009)، وهي كما يأتي:

جدول (٤): جدول معايير فيرجسون Ferguson ( 2009) لتفسير حجم التأثير

| $\eta^2$ | Effect Size | | |
|---|---|---|---|
| | Small | Medium | Large |
| | 0.04 | 0.25 | 0.64 |

## مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من خلال النتائج المستقاة من جدول (٢) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ( ٠.٠١ ) بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي البعدي لاختبار الكتابة الإقناعية ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح من خلال النتائج المستقاة من جدول ( ٣) وجود تأثير كبير للبرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين مجموعة البحث.

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى الأسباب الآتية:

١. تضمين البرنامج عددًا من الموضوعات الجدلية التي تتناسب مع مستوى الطلاب المعلمين، واهتماماتهم وحياتهم، وقدراتهم وخلفياتهم المعرفية مما أسهم في إكسابهم مهارات الحوار الإيجابي، واحترام الرأي الآخر، واتخاذ القرار بناء على حقائق ومعلومات موثقة، واستخدام المنطق الرصين في تكوين الآراء والتعبير عنها وذلك في جو يسوده حرية الرأي والتعبير، مما أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم، مما انعكس إيجابًا على مهاراتهم الإقناعية الكتابية، وهو ما يتفق مع أو صت به دراسة Kuhn & Udell (2003) ودراسة Felton & Kuhn (2007) ودراسة حسين هندول ومضر عبد جابر (٢٠١٠) ودراسة محمد الظنحاني (٢٠١٤)، ودراسة نورا زهران (٢٠١٥)، ودراسة بليغ إسماعيل (٢٠١٦).

٢. صياغة البرنامج في ضوء مبادئ ومسلمات وأسس النظرية السياقية والتي تسهم في زيادة الوعي الفكرى واللغوي لدى الطلاب المعلمين الذي يؤهلهم لاكتشاف خصائص ومهارات وأسس النص الإقناعي الذي يدرسونه بأنفسهم عن طريق الإجابة

عن الأسئلة التي تعقب كل نص وتساعدهم على سبر غور النص، وتحديد سمات أسلوب المؤلف، وتقييم قدرته على الإقناع بوجهة نظره، وإبداء آرائهم في أسلوبه، وتمييز أساليب الإقناع المستخدمة في النص، وتحديد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للنص، وتحديد درجة اتفاقه أو اختلافه مع المؤلف، وتدعيم رأيه بالأدلة والبراهين والمواقف الحياتية، مما كان له أثر فعال في مراعاة الطلاب المعلمين لهذه المهارات والأسس والخصائص الإقناعية أثناء أدائهم الكتابي، وذلك انطلاقًا من العلاقة الوثيقة الترابطية التكاملية بين القراءة والكتابة، فالكاتب الجيد هو قارئ جيد بالأساس، بالإضافة إلى وجود قدر من المهارات المشتركة بين العمليتين وهو ما أكدته نتائج دراسات كل من عاطف القليني (2000)، ودراسة ريهام فرج (٢٠١٥)، ودراسة نهلة شرف الدين (٢٠١٥).

٣. تضمن البرنامج أساليب تدريسية متنوعة تتناسب في طبيعتها مع طبيعة مهارات الكتابة الإقناعية ومنها على سبيل المثال: أسلوب العصف الذهني والذي يهدف إلى استثارة أفكار الطلاب المعلمين وتفاعلهم انطلاقًا من خلفياتهم المعرفية، والتعلم المنظم ذاتيًا والذي له دور فعال في تحقيق إيجابية وفاعلية المتعلمين من خلال المشاركة في أنشطة التعليم والتعلم، وتعزيز الجهد والمثابرة خلال ممارسة الأنشطة الكتابية الإقناعية المتضمنة في البرنامج وهو ما أكدته دراسة كل من مروان السمان (٢٠١٤) ودراسة Baghbadorani & Roohani (2015) ودراسة Bakry, M & Alsamadani, H.(2015)، بالإضافة إلى عدد من الأساليب التدريسية مثل الحوار والمناقشة واستخدام المعجم.

٤. تشجيع الطلاب المعلمين على إبداء آرائهم في جو من الحرية، والسماح بالتنوع والاختلاف في وجهات النظر دون توجيه اللوم أو النقد أو الهجوم من الزملاء أو المعلم وذلك من خلال توظيف الأسئلة مفتوحة الإجابة المتضمنة في كل موضوع من موضوعات البرنامج، بالإضافة إلى الأسئلة المثيرة للتفكير والنقاش والجدال الإيجابي، والتي تشجع على عرض وجهات النظر ووجهات النظر المخالفة ودحضها، وسرد المبررات مما أسهم في تنمية المهارات المنطقية والاستنتاجية والتي انعكست على كتابات الطلاب المعلمين الإقناعية وهو ما يتفق مع دراسة كل من داليا شحات (٢٠١٠)، ودراسة مروان السمان (٢٠١٢)، ودراسة ولاء أبو سريع (٢٠١٤).

٥. تضمن البرنامج المقترح تكليف الطلاب المعلمين بكتابة موضوعًا إقناعيًا يتناول قضية جدلية معينة، وذلك عقب الانتهاء من دراسة كل موضوع من موضوعات البرنامج؛ حتى يتسنى لهم توظيف ما تعلموه من مهارات إقناعية في الكتابة، وذلك انطلاقًا من أن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية يتطلب ضرورة ممارسة الكتابة الإقناعية والتدريب المباشر على مهاراتها من خلال دراسة موضوعات جدلية خلافية يستطيع الطلاب محاكاتها والإفادة منها في عرض الأدلة والبراهين، والتعبير عن وجهات النظر، ودحض الحجج المخالفة وهو ما أكدته دراسة Nussbaum & Kardash (2005).

٦. تنظيم محتوى البرنامج في ضوء مستويات السعة العقلية أسهم في تنمية قدرة الطلاب المعلمين على تنظيم أفكارهم، وتتابعها، وترابطها بما يتناسب مع البنية المعرفية للطلاب، وإدراك العلاقات بين مفردات المحتوى التعليمي مما يساعد على حدوث التعلم القائم على المعنى من خلال استنفار مسارات الذاكرة المختلفة التي تم تنشيطها من خلال موضوعات المحتوى المرتبطة بها جميعًا كما يأتي: الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب تحديد المعلومات والمعارف المتضمنة في النص والتي تفتح مسار الذاكرة المعنوية، النصوص الشعرية والنثرية التي تسهم في فتح مسار الذاكرة الآلية، العواطف والمشاعر الموجودة في محتوى النصوص الأدبية المتضمنة في موضوعات البرنامج والتي تسهم في فتح مسارات الذاكرة العاطفية، والقصص والروايات التي تفتح مسارات الذاكرة المختلفة (المكانية – المعنوية – الإجرائية – الآلية)، والأنشطة التمثيلية التي تفتح مسار الذاكرة الإجرائية مما أثمر في امتلاكم لمهارات الكتابة الإقناعية التي تعتمد بشكل أساسي على القدرة على تحديد الادعاء، وتحديد المعلومات والمعارف التي تدعمه وتنظيم البيانات والمعلومات والربط، وتقييم الأسباب ومراجعتها وكلها مهارات تتطلب قدرة الطلاب على تنظيم الأفكار والبينة المعرفية وترابطها ويتفق هذا مع ما أكدته نتائج دراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠١٣).

٧. تنوع الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج مثل قراءة الصور والرسوم الكاريكترية، ومشاهدة لقطات الفيديو والتعليق عليها، وممارسة الأنشطة التمثيلية، وكتابة التقارير والملخصات، وتوجيه بعض الرسائل التوجيهية والنصائح المرشدة، عقد المقارنات، وإجراء المناظرات مما أدى إلى إثراء محتوى البرنامج، وزيادة دافعية الطلاب المعلمين لدراسته

والتقدم فيه، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب المعلمين مما أحدث تطورًا ملحوظًا في أدائهم الكتابي الإقناعي.

٨. استخدام مدخل الطرائف الأدبية والذي تمثل في تدعيم معظم موضوعات البرنامج ببعض الطرائف التعليمية، وقد تنوعت ما بين النوادر الطريفة والرسوم الكاريكترية التي تثير الانتباه، وتخلق جوًا من المتعة والبهجة والألفة في بيئة التعلم، بالإضافة إلى اكتساب ثراء وتنوع في المفردات اللغوية، حيث إن توفير بيئة تعلم ذات انفعالات إيجابية لدى المتعلمين من شأنه أن يجعل التعلم أدوم تأثيرًا وأكثر بقاءً، وتتفق الباحثة في ذلك مع نتائج عدد من الدراسات التي أثبتت فاعلية مدخل الطرائف في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى المتعلمين ومنها دراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٣) في مجال تنمية مهارات التذوق الأدبي، ودراسة منى اللبودي (٢٠٠٣) في مجال تنمية مهارات القراءة الإبداعية ، ودراسة أسماء أبو الحسن (٢٠١٦) في مجال تنمية بعض السجايا العقلية المرتبطة باللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

## المراجع

### أولًا: المراجع باللغة العربية:


١. إبراهيم أحمد عطية (٢٠١٠): أثر التفاعل بين استراتيجية حل المشكلات مفتوحة النهاية والسعة العقلية على الحلول الابتكارية لمشكلات البرمجة التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهني، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، العدد الثامن والستون.

٢. إسعاد عبد العظيم البنا وحمدي عبد العظيم البنا (١٩٩٠): السعة العقلية وعلاقتها بأنماط التفكير والتحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، المجلد الرابع عشر، العدد الأول.

٣. أسماء حسن أبو الحسن (٢٠١٦): نموذج تدريسي لتنمية التحصيل والسجايا العقلية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٤. بليغ حمدي إسماعيل (٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح قائم على عمليات الكتابة الأكاديمية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا.

٥. حسام علي الجمل (٢٠٠٥): الدلالة السياقية للحذف في النص النحوي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الأول.

٦. حسن سيد شحاتة (٢٠١٠): المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، ط١، القاهرة، دار العالم العربي.

٧. حسن سيد شحاتة (٢٠١٢): الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق، ط١، القاهرة، دار العالم العربي.

٨. حسين راضي عبيد (٢٠٠١): طرق تدريس اللغة العربية من منظور تربوي حديث، الأردن، دار الفكر.

٩. حسين هاشم هندول ومضر صباح عبد جابر(٢٠١٠): أثر التدريس بأسلوب القضايا الجدلية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد التاسع، العدد الثالث.

١٠.داليا يوسف شحات (٢٠١٠): فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١.رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة(د.ت): مفهوم اللغة ووظائفها، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٥/٢/١١ من خلال: WWW.Mohamedrabeea.com

١٢.رشدي فام منصور (١٩٩٧) : حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السابع ، العدد السادس عشر.

١٣.ريما سعد الجرف (٢٠٠١): مهارات تحليل السياق في كتب القراءة لمراحل التعليم العام للبنات بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الحادي والسبعون.

١٤.ريهام سعيد فرج (٢٠١٥): تأثير القراءة الحرة في تنمية مهارات الفهم في القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٥.سعيد عبد القادر عبد الحميد (٢٠٠٦): فعالية الأنشطة القرائية في تنمية الأساليب الأدبية الكتابية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٦.سيروان الجنابي وحيدر عيدان (٢٠٠٨): جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية (النص القرآني أنموذجًا)، مركز دراسات الكوفة، العدد التاسع.

١٧.صباح فايز النحاس (٢٠٠٦): أثر التفاعل بين السعة العقلية والاكتشاف الموجه في تنمية الأداء الابتكاري لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مادة الاقتصاد المنزلي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

١٨.عاطف عبد القادر القليني (٢٠٠٠): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراة ، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٩.عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٢): فاعلية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لستيرنبرج، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد التاسع والسبعون.

٢٠.عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠١٣): أثر تدريس الأدب بالمرحلة الثانوية في ضوء مستويات السعة العقلية في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الأربعون.

٢١.غنيمة تومي (٢٠١٠): السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد السادس.

٢٢.فاطمة رزق (١٩٩٣): أثر كل من بعض إستراتيجيات التدريس والمتغيرات العقلية على حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراة، كلية التربية, جامعة طنطا.

٢٣.فراس محمود السليتي (٢٠٠٦): فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص على تنمية التفكير الناقد والإبداعي، ط١، عمان، عالم الكتب الحديث.

٢٤.محمد الخطيب (٢٠١٤): أثر بنية المشكلة الرياضية ( السياق – المحتوى – عدد خطوات الحل) في القدرة على حلها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط من ذوي السعات العقلية المختلفة في المدينة المنورة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد الثامن والعشرون، العدد السابع.

٢٥.محمد محمد سالم (٢٠٠٥): مدى قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية، مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر الخامس.

٢٦.محمد عبيد الظنحاني (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد الخامس والثلاثون.

٢٧.مراد حاج محند (٢٠١٢): السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية، كلية الآداب واللغات، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، الجزائر.

٢٨.مروان أحمد السمان (٢٠١٢): برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٣٣.

٢٩.منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣) : فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد السادس والعشرون .

٣٠.نضال حسين أبو صبحة (٢٠١٠): فاعلية قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٣١.نهلة السيد شرف الدين (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجيتي التلميحات والتلخيص في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٢.نورا محمد زهران (٢٠١٥): برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٣.هيا المزروع (٢٠٠٥): استراتيجة شكل البيت الدائري فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة العقلية ذوات السعات العقلية المختلفة، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد السادس والتسعون.

٣٤.ولاء محمد أبو سريع(٢٠١٤): برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

## ثانيًا: المراجع الأجنبية:

35. **Baghbadorani, E. & Roohani, A. (2014): The Impact of Strategy-Based Instruction on L2 Learners' Persuasive Writing, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 98.**

36. **Bakry,M & Alsamadani,H (2015): Improving the Persuasive Essay Writing of Students of Arabic as a Foreign Language (AFL): Effects of Self-Regulated Strategy Development, Social and Behavioral Sciences ,182.**

37. **Felton ,M.K & Kuhn, D. (2007): The Development of Argumentive discourse Skill, 32, 2.**

38. **Ferguson, C. J. (2009). An effect size primer A guide for Clinicians and researchers professional psychology. *Research and practice*, 2, 1- 7.**

39. **Kuhn, D.& Udell(2003): The development of Argument Skills, Child Development, Vol 14, No5.**

40. **Nussbaum,- E. Michael, Kardash, CarolAnne M.( 2005): The Effects of Goal Instructions and Text on the Generation of**

**Counterarguments During Writing. Journal of Educational Psychology, Volume 97, Issue 2, May 2005, Pages 157-169**

41. **Prior, P.(2006): A socio Cultural Theory of Theory of Writing, Handbook of Writing Research, New York.**

**ملخص:**

هَـدف البحـث إلـى التعـرف علـى فاعليـة برنـامج قـائم علـى النظريـة السـياقية ومسـتويات السـعة العقليـة فـي تنميـة مهـارات الكتابـة الإقناعيـة لـدى الطـلاب المعلمـين شـعبة اللغـة العربيـة وقـد تكونـت عينـة الدراسـة مـن مـن (٣٥) طالبًـا وطالبـة مـن طـلاب الفرقـة الثالثـة بكليـة التربيـة بالإسـماعيلية شـعبة اللغـة وتـم تطبيـق اختبـار مهـارات الكتابـة الإقناعيـة علـى مجموعـة البحـث، وتوصـل البحـث إلـى وجـود فـروق دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى (٠.٠١) بـين متوسـطات درجـات التطبيقـين القبلـي والبعـدي لاختبار الكتابة الإقناعية ككل، وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

**الكلمات المفتاحية:** السياق – مستويات السعة العقلية – الكتابة الإقناعية.

## Abstract:

**The current piece of research Measuring Effectiveness of Contextual Theory and Mental Capacity Levels Based Program in Developing Arabic Student Teachers' Persuasive Writing Skills. The research sample consisted of (35) student teachers in the Arabic department in Ismaillia faculty of education. The Persuasive Writing Skills test was tested on the research group. The results indicated the following there are statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the pre- measurement and post-measurement in The Persuasive Writing Skills test in favor of post-measurement.**

**The key words:**

**Context - Mental capacity levels - Persuasive Writing.**